معتقد الموت
بين
المنظور النفسي والديني

(دراسة ميدانية)

الدكتور
هيثم أحمد علي الزبيدي
جامعة السليمانية / أداب

الدكتورة
دنيا طيب البرزنجي
جامعة السليمانية / أداب

المستخلص

للموت و منذ اقدم العصور اهمية خاصة في تاريخ الفكر الانساني وكل مفر ستجابة مختلفة تجاة الموت حيث التعكس في لا حياة . كما ان ظاهرة الموت تأثيرا في حياة الانسان تتمثل بفهم تلك الظاهرة و تفسيرها و تحديد موقفة منها و قيامه باعمال خاصة تعقد حدوث الموت ابتداء بعملية التخلص من الجثة و انتهائة باداء الطقوس الخاصة بالموت و لا شك ان انجاز هذة الامور تتعلق بالجانب العقلي للفرد بخصوص فهمه لطبيعة الموت . و من هنا تصبح طرائق دفن الموتى دليلاً ملموسا يوضح عقائد المجتمعات البشريه التي مارست ها عن الموت .

يهدف البحث الحالي الي :

١. بناء مقياس لمعتقد الموت
٢. قياس معتقد الموت لدى افراد عينة البحث

يتحدد البحث الحالي بالافراد من الذكور و الاناث من الذين توفي لهم افراد من ذويهم . وبعد استخدام الوسائل الاحصائية تبين ان عينة البحث تتصف بمستوى عال لمعتقد الموت يختلف عما يتملكة الافراد العاديون الغير الفاقدين . في ضؤ نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي .

١. قيام مؤسسات الصحية النفسية و الاجتماعية باعتماد طرائق العلاج المعرفي في تصحيح الافكار غير العقلانية و الادراك المشوة للواقع للذين يمتلكون معتقداً سلبياً بشأن الموت .
٢. قيام رجال الدين يالتوعية الدينية اللازمة لبيان ان الموت حق لا يمكن الجزع منه شرعاً و ان الموت هو النتيجة الحتمية لكل الكائنات الحية .

ويقترح الباحث بالاتي :

١. أجراء دراسة عن معتقد الموت و علاقتة بالتشاوؤم .
٢. أجراء دراسة عن معتقد الموت لدى الاطفال .

٣. أجراء دراسة عن معتقد الموت لدى الطلبة .

٤. أجراء دراسة عن معتقد الموت لدى المسنين .

المقدمة :-

الموت هو الرمز الكبير للتناهي البشري ، وهو حقيقة مسلمة يقينية كونية ، وهي صفة تعتري المخلوقات اللازمة لها ، ومقتضى قانون الحياة . وعلى ضوء هذه الحقيقة المبرهنة بالواقع المتكرر ، فأنه لابد من وقتية وجود المخلوقات مهما طال امده وامتد زمنه ، اذا لو فرضنا جدلا عدم وجود الموت لاختل توازن الحياة وفسد نظامها مما يترتب على طول الاعمار وتزايد الاجيال وتعاقبها (المشني ،١٩١٨ ، ص١٧) اذ اهتم الفلاسفة بالموت اهتماما كبيرا ويرون ان الموت سر لايكاد ينفصل عن صميم وجودنا مادام وجودنا وجوداً زمنيا متناهيا يسير نحو الفناء ، بالرغم من ان الموت هو الحقيقة الوحيدة التي لا يرقى اليها شك (شورون، ١٩٨٤ ، ص٣٨) . ان تفكير الانسان بالموت يدفعه الى تخليد نفسه ، فالبناء والبطولة او الفن والابداع هي وسائل الخلود ، فالانسان ينتج ويبدع متحديا العدم فهو لا يدرك معنى الحياة اذ لم يعرف معنى الموت . والنظرة الى الموت ، هي نظرة الى الحياة قبل كل شي والى التشبث بها والاندفاع في مجراها . (الدباغ ، ١٩٩٨ ، ص٥) .

فيما يخص معتقد الموت فان تاريخه يعود الى الانسان النيادرتال على ما يرئ بعض الباحثين ، اذ اشاروا الى ان ذلك الانسان كان له شي من الاعتقاد بالموت من خلال طريقة دفنه للموتى وموقفه منهم ، ومن الملاحظات المهمة عن دفن الموتى عند النيادرتال انه كان يدفن الموتى في اماكن قريبة من المواقد مما يمكن تفسيره بانهم ياملون بطريقة او باخرى ان تعيد حرارة النار خاصية معينة للميت ادركوا ان فقدانها سبب الموت (حنون ، ١٩٨٦ ، ص٣٠-٣٢) لقد كان للفراعنة معتقدا خاصا للموت ، وعنوا بالاموات عناية دفعتهم الى بناء تلك المقابر الشامخة (الاهرامات) التي اصبحت رمزا ومعلما معبرا عن تلك المعقدات ، وعبروا عن الموت بانها رقاد في القبر الى ان تعود روح الميت ، فتردي جسدها الفاني كما يبعث به في عالم الخلود . (عبيد . ب.ت ١٠٩) وفي العراق القديم وضع الكهنة اصول الدين وقواعد العبادة وعدوا الموت امرا محتوما قررته الالهه للبشر عندما خلفتهم بخلاف الخلود فقد افردته الالهه لنفسها . اذ دفن الاموريون امواتهم في قبور ووضعوا معهم الالات وادوات الاسلحة والحلي مما يدل على هناك نوع من الاعتقاد بعالم ما بعد الموت . (الدباغ ، ١٩٨٨ ، ص٢٠) فالموت وعلى امتداد حياتنا عمل على استمرار هذه الحياة . فقد اردنا من هذه المقدمة اعطاء صورة عن معتقد الموت لدى الفكر الإنساني .

مشكلة البحث :

شغلت مشكلة الحياة والموت جانبا كبيرا من تفكير الفلاسفة والمفكرين فكانت تأملات ميتافيزيقية وأراء فلسفية واجتهادات فكرية شتى عبر التاريخ الطويل للانسان . اذ يرى الفيلسوف ابكيتيوس (EPICTITUS) ان المرء يجب ان ينظر الى الحياة على انها شيء اعارنا الله اياه لاستخدام المؤقت ، وحينما يقبل علينا الموت فأننا يجب ان نسلم انفسنا لقدرنا . وان نقوم بالدور الذي عهد الله لنا به حتى النهاية كأفضل ما نستطيع وان نغادر الحياة شاكرين الله على نعمه (شورون ، ١٩٨٤ ، ص٧٩) . بينما سارتر (SARTER) ينظر للموت الى انه النهاية السخيفة، فيما يرى بوسويه (BOSUAEH) ان اهتمام الناس بدفن افكارهم عن الموت لا يقل شأنا عن اهتمامهم بدفن موتاهم (ابراهيم ، ١٩٦٢ ، ص٧٩-٨٠) ولعله كان يعني بهذه العبارة ان خوف الناس من الموت

هو الذي حدا بهم الى التفكير في تجاهل الموت او العمل على تناسيه . فقد كان اليهود لا يتحدثون عن مصير موتاهم بل كانوا يتحرجون من الحديث عنهم (عويس ، ١٩٦٥، ص٢٣) . في حين ان دعوة التفكير في الموت موجودة ومطلوبة عند المسيحين (عبد الخالق ، ١٩٨٧ ، ص١٦٣) اما في الدين الاسلامي فالموت هو موت االجسد اما الروح فتغير من حال الى حال وهي باقية بعد مفارقة الجسد . (الغزالي ، ١٩٨٦ ، ص٤١٩) فالموت مشكلة قديمة وخالدة والحياة تزداد اهميتها وقيمتها فقط من خلال الموت فالعلاقة بين الحياة والموت علاقة حقيقة والفرد الذي لا يعرف كيف يعيش لا يعرف كيف يموت والشخص الذي يخاف من الموت يشعر بالفزع والخوف من الحياة (NAGY,1948.P.3) وقد يكون الخوف من الموت مرتبطا بفزع الفرد من العزلة والفراق ، فاحدى احتياجات الفرد الاساسية بحسب رأي سوليفان (SOLIVAN1953) هو حاجته للحنان او الارتباط مع آخرين والموت هو الفراق النهائي ويمكن رؤيته باعتباره عزلة ووحدة كلية (Backer, ET, AT , 1982, P.83) غير ان لكل واحد منا استجابة مختلفة تجاه الموت حيث تعكس طريقة مواجهة الانسان للموت واستجابته هي فلسفته في الحياة ، ولكن وبشكل عام لكون استجابة الفرد لنبأ موت شخص لا علاقة له بالفرد مختلفة عند موت صديق او قريب فالفرد يشهد واقعة موت الآخرين . وهذا حدث موضوعي متكرر ويتحول في داخل الفرد الى معادلة عقلية محاطة بحس مأساوي عام ويظل هذا التوازن قائماً مادام الموت يقع على أشخاص لا يعرفهم معرفة مباشرة ، ولكن حين يطال الموت شخصاً مقرباً للفرد فأن تعديلا يجري على هذا التوازن ، حيث يصبح هذا الحس (المأساوي خاصا ويتدرج تبعا لمستوى هذه العلاقة (منصور ، ١٩٨٧ ص٣) فضلا عن ذلك ما يزال العراقيون يعيشون ظروفا استثنائية (قتل ، اختطاف ، ذبح ، اغتيال ...) لتشكل لهم مصدرا محتملا لمفهوم الموت مختلف عن المجتمعات المستقرة الأخرى فأننا لا نعرف. . ما يحمله الإفراد الفاقدين بالموت من معتقد نحو الموت وما إذا كانوا مثل الناس الآخرين . تلك هي مشكلة ألبحث التي ينبغي الوقوف عليها وتقديم مؤشرات علمية عنها للحد من أثارها السلبية على صعيد الفرد والأسرة والمؤسسة والمجتمع .

أهمية البحث :

لقد كان للموت منذ أقدم العصور في تاريخ الإنسان أهمية خاصة في الفكر الإنساني منبعها أمران ، الأول : كون الموت حقيقة مطلقة لا خلاص لاي كان من ملاقاتها، والثاني يتمثل في الغموض الذي يكتفنه باعتباره انتقالا للمجهول الذي لا يعرف شيء عنه . ومع أولى الممارسات الواعية التي يوجهها العقل بدأ الفكر الانساني يتشبث باصرار في محاولة الخروج من دوامة العجز والارتباك تجاه الموت مغيرا وسائله في كل مرحلة من مراحل تطوره بدءا بالسحر مرورا بالاسطورة والدين وانتهاء بالعلم ، الا انه كان يقف في كل تلك المراحل عاجزا امام حقيقة الموت القامية المؤلمة . واستمرت تلك المحاولات دون انقطاع بدفع ما جبلت عليه طبيعة الانسان وردود فعله ازاء كل ما يصادفه ويكتنف حياته من الحالات والظواهر الغامضة التي يأتي الموت في اولها . (حنون ، ١٩٨٦) .ولكون الموت يتعلق بوجود الانسان ومصيره، فقد كان من البديهي ان لاينظر اليه على انه نهاية مطلقة للحياة ، ومن هنا توالت الافكار عن خلود الروح والحياة الاخرى والبعث ، اضافة الى كل ماله علاقة بالحساب والثواب والعقاب وغيرها من الافكار ذات الصلة بما بعد الموت . اذ تختلف نظرة الناس للموت من شخص لاخر ليس تبعا لشخصيته فقط وانما لتجاربه الحياتية وبما ادركه في حياته ايضا.(.كمال، ١٩٨٨، ص٦٧٢) كما ان لظاهرة الموت تأثيرا في حياة الانسان في مجالين أولهما عقلي يتمثل بمحاولة فهم تلك الظاهرة وتفسيرها وتحديد موقفه منها ، وثانيهما في قيامه بأعمال خاصة معينة تعقب حدوث الموت ألبتداءً بعملية التخلص

من الجثة وأنتهائه بأداء الطقوس والشعائر الخاصة بالموت ولا شك في ان انجاز هذه الأمور متعلق بالجانب العقلي للفرد بخصوص فهمه لطبيعة الموت ، فعلى سبيل المثال وجد ان طرائق التخلص من الجثة تختلف من مجتمع الى آخر بأختلاف فكرة افراده عن الموت . وكذلك الحال فيما يخص الطقوس والشعائر . ومن هنا تصبح طرائق دفن الموتى دليلاً ملموساً يوضح عقائد المجتمعات البشرية التي مارستها عن الموت (حنون ، ١٩٨٦ ،ص٣٧٩) وبما ان الفرد الفاقد لذويه بالموت يحمل معتقداً عن الموت يختلف عما يحمله الآخرون الأمر الذي يتطلب من الباحث تفحص هذه الحالة . فأذا ما تم التحقق منهايتعين على الأستشاري النفسي تصحيح المعتقدات الخاطئة بشأن الموت لدى الأفراد الفاقدين ذويهم بالموت .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى الآتي :

١. قياس معتقد الموت لدى افراد عينة البحث .
٢. معرفة وجهة نظر المنظور النفسي و الديني لمعتقد الموت .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالأفراد من الذكور والأناث في مدينة بغداد ، من الذين توفي لهم أشخاص من ذويهم .

تحديد المصطلحات :

معتقد الموت Belief of death

تتباين الآراء بخصوص مفهوم المعتقد فمنهم من يعده (حكماً صادقا وواقعياً يعتمد على الملاحظة والمنطق والتقليد والأيمان) (الجوهري، ١٩٧٩ ، ص٣٨) ومنهم من يعده (المبدأ الذي يتمسك به صاحبه ويؤمن بصوابه دون الأستناد الى دليل) (النورةجي ، ١٩٩٠، ص١٨٣) ومنهم من يراه (تركيباً يتضمن علاقات البشر بالقوى المتصورة أو المتخيلة التي تتعدى وجودها وحدود قوانين الطبيعة الآلية والميكانيكية . (Hobel) ، (النوري ، ١٩٨٢ ، ص٢٦١) ومنهم من يراه (مجموعة أفكار وآراء يحملها الأفراد ازاء اشياء أو قضايا أو ظواهر) (الحسن ، ١٩٩٤ ، ص٨٢) وهناك من يراه (حالة ربط بين موضوع صفة أو خاصية) Raven & Rubin, 1983, p.130 ، وفي هذا البحث فأننا نقصد بالمعتقد ، الفكرة التي يحملها المستجيب فيما يخص الموت الذي حلّ بشخص عزيز عليه . وفيما يخص الموت فهناك من يعرفه بأنه (توقف الحياة جسمياً) . (دسوقي ، ١٩٨٨ ، ص٣٨٤) ، فيما يعرّفه قاموس ويبستر بأنه (توقف دائم لكل الحياة) (Webester. 1971.p.212) . أما التشخيص الطبي للموت فيعني توقف الحياة . فيعتمد الباحث الحالي في تحديد مفهوم الموت على التأكيد لمن يعنيهم الأمر بان الأشخاص الذين فقدهم المستجيبون لهذا البحث قد ماتوا فعلاً.

ونظراً لأن الباحث لم يعتمد على تعريف محدد لمعتقد الموت انما على الأوصاف عامة له فأنه يقترح التعريف الآتي له .

معتقد الموت : هو الفكرة التي يحملها الناس عن الموت ، ما اذا كانت ايجابية (تتضمن قبولا له) او سلبيا تتضمن رفضا له) وما سيحل بالميت بعد موته .

أما التعريف الإجرائي لمعتقد الموت :فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس معتقد الموت المستخدم في البحث .

مفاهيم نظرية ودراسات سابقة :

اولاً : المنظور النفسي .

تعددت وجهات النظر في الموت (DEATH) سواء من حيث طبيعته او الأسباب المؤدية اليه، او مدى تأثيره في الفرد . فالمبدأ بوجهة نظر التحليل النفسي . اوضح فرويد (FROED) ان موقف الإنسان من الموت ابعد ما يكون عن الاستقامة، فالفرد مستعد لان يعتقد ان الموت هو النتيجة الضرورية للحياة لايمكن إنكارها ولا تفاديه ، ومع ذلك فأنه في الواقع معتاد على ان يسلك كما لو كان الامر خلافا لذلك فهو يبدي ميلا لايمكن ان يخطأ في إدراكه لان يركن الموت ، وان يزيله من الحياة . والمقصود هو موته الشخصي فأن موته بالفعل امر لايمكن تخيله وكلما حاول ان يتخيله يدرك انه في الواقع يعيش كمشاهد، ومن هنا استطاعت مدرسة التحليل النفسي تأكيد انه لايمكن لاحد ان يعتقد في اعماقه بموته الشخصي وان كل واحد منا في اللاشعور مقتنع بخلوده الشخصي. (فرويد ، ١٩٧٧.ص ٢٧) . وقد افادت دراسات نفسية منها ما قام بها نيادو (NAIDU،١٩٩٢) بتطبيق قياس معتقد الموت الذي يتضمن اربعة معتقدات ميتا فيزيقية هي :

١- وجود الله عز وجل. ٢-إعزاءات حالة الموت الى الله عز وجل .

٣- الايمان بالحياة ألاخرى . ٤- المعاناة بشأن الموت .

على عينة متكونة من (١٢٠) امراة من ربات البيوت اللواتي شاهدن مشاهد الموت وصوره ، فقد اظهر نسبة عالية منهن الاعتقاد بوجود الله وان الموت من عند الله وهنالك حياة اخرى ما بعد الموت. (DU-NAI،1992،P314) لذا يستخدم الفرد اليات الدفاع محاولة منه لاحتواء الخوف من الموت ويطرح فرويد امثلة لذلك من قبيل لامبالاة طلبة كلية الطب بشأن الجثث خلال التشريح والاستغراق في نشاطات معينة تبعد مشاعر الدونية وعدم الكفاءة فضلا عن التعصب (MCCARTHY,1970,P122) ولقد اجرت الباحثة شارد كراهام (GRAHAM) دراسة عن العلاقة بين الموقف من الموت واساليب التعامل مع الناس ، فوجدت ان طلبة الجامعة الذين يؤمنون بوجود حياة اخرى لم يدخلوا بعلاقات حميمة مع الاخرين ولم يكشفوا عن ذاتهم ،نفس المقدار الذي قام به من لايؤمن بالحياة الاخرى ، وترى ان الذين لا يؤمنون بالحياة الاخرى) يحاولوا تبذير جهودهم في علاقات سطحية مع الاخرين ، وفي دراسة مقابلة للاشخاص الذين يترددون على الاماكن الدينية ،اظهروا مستوى عال من الايمان في الحياة ما بعد الموت (KLEMOW,ET,AL,1990,P.63-74) في حين يرى ادلر (ADLER) ان الوعي المبكر للموت يسهم في مفهوم الدونية الى درجة ان المواجهات الفردية

مع الموت في مرحلة الطفولة تسهم هي الاخرى في المستوى العالي من القلق بشأن الموت الذي يستمر حتى مرحلة الرشد وتؤثر في قبوله اسلوب الحياة واختيار المحاولات اللاحقة من التعويض كما هو الحال مع الدفان او الطبيب الذي عانى من التعرض للموت عندما كان طفلا ، واوضح ادلر(ADLER) ان الاضطرابات النفسية تشأ نتيجة الفشل في تجاوز الخوف من الموت وان فشلا كهذا يولد من الجهل وفقدان االشجاعة)
(Mc CARthy,1980,p.20 اما الفريديون الجدد ومنهم (FROMM) فانه يقيم تعارضا بين النزوع نحو الحياة والنزوع نحو الموت ولكن لا على اساس بايولوجي او غريزي (كما فعل فرويد) انما على اساس نفسي او اخلاقي ، فهو يرى ان النزوع نحو الحياة ايجابي انتاجي بناء ، في حين ان النزوع نحو الموت سلبي تخريبي هدام، ولهذا يقرن النزوع نحو الحياة بمعاني القوة والمحبة والخير والفضيلة بينما يقرن النزوع نحو الموت بمعاني الضعف او العجز والكراهية والرذيلة لم(FROMM,1960,P.215) ولكننا نرى فروم – في موضع اخر يحدثنا عن نوعين من (الخوف من الموت) نوع سوي يستشعر كل انسان حينما يتامل فكرة الموت بسبب تلك الرغبة العميقة عند البشر في الخلود المتمثلة في الكثير من المعتقدات والطقوس الرامية الى المحافظة على الجسد و انكار الموت و اذ المبالغة في تجميل الاجسام ، والنوع الاخر شاذ يتخذ طابعا وسواسيا لا يكاد يبارح صاحبه وغالبا ما يعاني منه العصابي ، وقد اطلق عليه فروم الخوف نجد اللامعقول من الموت الذي ينتج عن احساس المرء بانه قد فشل في الحياة ء وانه لم يستطع ان يحيا بالقدر الكافي او انه عجز عن تحقيق امكانية لافادة من قواه الانتاجية (ابراهيم » ١٩٩٢»ص١٦٨) (FROMM,1960,P.214-215) وهذه دراسة لسمث واخرون(SMITHET.AL.1992) اذ قام بتطبيق مقياس الاعتقاد في الحياة الاخرى على عينة متكونة من(١٢١) فردا من الذين فقدوا اشخاصا اعزاء عليهم ما زالوا متأثرين لحالة الفقدان » وقد اظهر وجود نسبة عالية من الافراد الفاقدين يمتلكون اعتقاد راسخ بوجود حياة ما بعد الموت ، مما ادى بهم الى الرخاء الروحي والشعور بالشفاء نتيجة هذا الاعتقاد بوجود حياة اخرى ما بعد الموت اذ ان وجود حياة اخرى بعد الموت أصبح معززاً ايجابيا لفكرتهم بشأن الموت (SMITH,ET,AL.P.217-225) وقد حاول الباحثان لاندي وموازي (LANDUA AND MOAZ,1978) دراسة (٢٥) فرد من المسنين بأعمار (٩٣-٦٩) سنة في دارين للمسنين ،لمعرفة الارتباط بين اتجاه الفرد (الشخصية المحققة لذاتها) وطرائق التعامل والاتجاهات نحو الموت فاظهرت النتائج ان الشخصية المحققة لذاتها تظهر تعاملا افضل لمرحلة الشيخوخة وان درجة قلق الموت لدى هذه الفئة كان اقل من المجموعة الثانية . (MC.CARTHY,1980,P.126)كما وقفت المدرسة السلوكية بالضد من الفرويدية فهي ترى ان المفاهيم العقلية من قبيل العقل والشعور والتخيل ، والمصطلحات من قبيل : الغرائز والدوافع ، والحاجات حالات داخلية او فرضية اخرى لا مكان لها في العلم الموضوعي (صالح ، ١٩٨٤، ص ٨٢) وعلى العكس من وجهة نظر فرويد انه لا احد يعتقد في اعماقه بموته الشخصي، فأن وجهة النظر الانسانية تذهب الى القول بأن الانسان يدرك نهايته وتضيف . ان الموت يحدث في أي لحظة(عبد الغفار ، ١٩٧٧ء ص ٢٦)

ثانيا: المنظور الديني :

في البداية لابد هن توضيح فكرة الخلود وفكرة الحياة الأخرى ، اذ الخلود بمعناه العام يتضمن نوعا من الوجود المستمر الذي لا يتأثر بمرور الزمن . اما فكرة الحياة الاخرى بعد الموت فتعد عبورا الى مرحلة اخرى من الوجود تكون استمرارا للحياة الدنيوية بشكل ما وبهذا لا تمثل فكرة الحياة الاخرى نكرانا تاما لحقيقة الموت ولا يكون المقصود منها اكثر من تلطيف تلك الحقيقة والتخفيف من اثارها على الانسان لمنحه قدرا من الطمأنينة بوجه الموت بينما المغزى الاساسي لفكرة الخلود هو نكران الموت بوصفه حقيقة كونه ابعد من ان يؤثر في كيان الفرد . وبالحقيقة فان الفكرتين لا تلتقيان الا في كونهما جزءا من محاولة الانسان العقلية والناشئة من الدوافع الغريزية الى رفض التسليم بحكم الفناء المطلق عليه. ومن هنا توالت الافكار عن خلود الروح والحياة الاخرى والبعث فضلا عن كل منهم له علاقة بالحساب والثواب والعقاب وغيرها من الافكار ذات الصلة بما بعد الموت ، (حنون ،١٩٨٦ ،ص٩-٤٣) .فمثلا نجد ان فكرتي البعث والخلود قد احتلتا اساسا مركزيا في الديانات غير السماوية في مصر القديمة فهي تصور الموت على انه انفصال العمر الجسمي عن العناصر الروحية وانه انتقال من حالة حياة الى حالة حياة اخرى ، ومن الممكن القول ان معظم جوانب حياة الانسان المصري القديم كانت تدور حول فكرة الموت فهو يفكر به ويعد له وينشغل به .(شلبي، ١٩٧٦ . ص ١٠٩) فقد اولى الفراعنة اهمية فائقة للموت وعنوا باالاموات عناية دفعتهم الى بناء تلك المقابر الشامخة (الاهراهات) التي اصبحت رمزا ومعلما له دلالته المعبرة عن المعتقدات ، لقد عبروا عن الموت بأنه رقاد في القبر الى ان تعود الروح الى الميت فترتدي جسدها الفاني كما يبعث به في عالم الخلود (عبيد .ب -ت ،ص ١٠٩) . كما عدوا الموت بأنه ليس نهاية المطاف بالنسبة للإنسان ، بل هومرحلة تقتضي الانتقال من حال الى حال كما عبروا عن ذلك بقولهم ((ان امكن ان يحيا النيل بعد موته ، والنبات بعد موته ، فأن في مقدور الانسان ان يعود الى الحياة بعد موته)) . (ديوارنت ، ١٩٦٥،ص ١٦٢) لهذا وضعوتا طعاماً في مقابر الأموات اعتقاداً منهم ان الروح تعود الى الجسد بعد الموت ليحيا بعد ذلك حياة خالدة وأن الميت اذا عادت اليه روحه استطاع ان يتمتع بما كان يحبه ويتمتع به في حياته الدنيوية ولكي تبقى متمتعة بالحياة يجب ان يكون الجسم بعد الموت باقياً على صورته ولذا عملوا على تحنيط موتاهم .(خليفة . ١٩٨٣ ، ص٢٣٣). وفي العراق القديم وضع الكهنة اصول الدين وقواعد العبادة وعدوا الموت امرا محتوما قررته الالهة للبشر عندما خلقتهم بخلاف الخلود ، فقد افردته الالهة لنفسها .ودفن الاموريون امواتهم في قبور ووضعوا معهم الات وادوات واسلحة وحلي مما يدل على نوع من الاعتقاد بعالم ما بعد الموت (الدباغ-١٩٩٨، ص ٢٠) . وفي ملحمة كلكامش التي يرجع تاريخها الى (٣٠٠٠) سنة قبل الميلاد والتي يحتمل ان يرجع أصلها الى ما قبل هذا التاريخ ، نجد الرغبة في التغلب على الموت ، و الشك ان السحر والمكر او القوة يمكن ان تحقق هذا الهدف (حنون ، ١٩٨٦،ص ٨٧-٨٩) ويتساوى الموت في الاعتقاد الهندي مع فكرة الحياة الثانية اذ يعتقد الهندوس ان جميع الاشخاص يولدون مرة ثانية بعد موتهم اما على حالة طيبة او على حالة سيئة لاعمالهم وافعالهم في الحياة الدنيا ، وفي الصين دفع الخوف من الموت والرغبة في الحصول على الخلود و

الابدية دفع الصينيين الى ترك منازلهم والذهاب الى الجبال للتعبد تبعا للعقيدة التاوية (عباس ،١٩٩٨ ، ص ١٤) ، وفيما يتعلق بالاديان السماوية (الديانة اليهودية) فقد كان الشر الاعظم (الموت) انما يحل بالعالم بسبب خطأ الانسان . لقد خلق لكي يحيا لا ليموت (شورون، ١٩٩٤ ، ص ٩٠) ، ويعتقد الصابئة (المندائيون) ان الموت انتقال من العالم المادي الذي هو بمثابة سجن ومنفى للروح الى العالم الروحي ، حيث تخلد الروح هناك وتحاسب حسابا عسيرا ، بان توزن اعمال صاحبها فاذا رجحت حسناته فان روحه تذهب الى عالم الانوار (الجنة) فتنعم كالقديسين والروحانين وان رجحت سيائته فان روحه تقاد الى (المطرانة) في عالم الظلام (النار) حيث تعذب فيه بدرجات متفاوتة الى ان تتطهر من ذنوبها ثم ترسل الى عالم الانوار.(مبيض، ١٩٩٥، ص ٤٥) ، وتنظر الديانة المسيحية الى الموت بانه النهاية الطبيعية لكل حي مركب من نفس وجسد ولا يمكن ان توجد النفس من دون الجسد في الانسان .ولما كان الجسد مركبا عضويا فمن البديهي ان ينتهي الى التفكك والموت، وقد جاء في سفر االتكوين ان الموت جاء قصاصا لخطيئة ادم وزوجته ثم انسحب على ذريتهما ، فلولا الخطيئة كانا سينقلان بالنفس والجسد الى السماء كما العذراء مريم ويسوع المسيح عليهما السلام فلا يريا فساد القبر ، (عبد الصمد » ١٩٩٩» ص ٧٩) اما وجهة نظر الدين الاسلامي بشأن الموت ، فتفيد الآيات القرآنية بشأن مفهوم الموت ، ان الانسان لم يكن الا جسما جامدا خامدا ثم انشأ الله هذا الجسم خلقا اخر ذا شعور و ارادة هو النفس ، قال تعالى ((ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين (١٢) ثم جعلناه نطفة في قرار مكين (١٧) ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله أحسن الخالقين)) (سورة المؤمنون ، اية ١٢-١٤) . ولقد جعل الله سبحانه وتعالى مثلا للموت والنشور يستقبله الناس كل يوم حتى اصبح من مؤلفاتهم ومن لوازم حياتهم الرتيبة ، ذلك هو النوم يفقد الناس فيه شعورهم ويجهلون ذواتهم حتى انهم لا يبصرون بأعينهم ولا يسمعون آذانهم ، حياة اشبه ما تكون بالموت . حتى اذا اصبح الصباح رايتهم في مضاجعهم كما يقوم الموتى من قبورهم (السامرائي، ١٩٨٥، ص ١٠٧) . قد اوضح الله سبحانه وتعالى هذا الامر في محكم كتابه فقال (الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى)) . (سورة الزمر آية ٤٧) .وقال الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم) (والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتجزون بما كنتم تعملون و انها لجنة ابدا و لنار ابدا)) (السامرائي ، ١٩٨٥ ،ص١٠٧). وقد أوضح الله سبحانه و تعالى هذا الأمر في محكم كتابه فقال ((اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا والَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامها فَيُمْسِكُ الَّتي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ ويُرْسِلُ الأُخْرَى)) . (سورة الزمر ، اية ٤٢). وقال الرسول محمد(صلى الله عليهوعلى آله و صحبه وسلم) ((والله لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقضون ، ولتجزون بما كنتم تعملون وانها لجنة ابداً او لنار أبدا)) . (السامرائي ، ١٩٨٥ ، ص١٠٧). وعند الموت يتغير حال الإنسان من جهتين أحدهما : انه يسلب منه جميع أعضائه و سائر معارفه واملاكه ولا فرق بين أن تسلب هذه الأشياء من الإنسان وبين أن يسلب الإنسان من هذه الأشياء فان المؤلم هو الفراق فان كان له في

الدنيا شيء يأنس به ويستريح له ويعتد بوجوده فانه يعضم تحسره عليه بالموت و يصعب شقاؤه في مفارقته و ان لم يكن يفرح ألا بذكر الله ولم يأنس ألا به عظم نعيمه وتمت سعادته إذ خلي بينه و بين محبوبه وقطعت منه العوائق إذ جميع أسباب الدنيا شاغله عن ذكر الله، وهذا احد وجهي المخالفة بين حال الموت وحال الحياة ، أما الوجه الآخر فأنه ينكشف عن الإنسان بالموت مالم يكن مكشوفاً بالحياة قد ينكشف عن المتيقظ مالم يكن مكشوفاً له في النوم . قال الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) ((الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا))..... (الغزالي ، ١٩٨٦،ص٤٢٠). وأول ما ينكشف له مايضره وما ينفعه من حسناته و سيئاته وقد كان ذلك مسطوراً في كتاب مطوي في سر قلبه و كان يشغله عن الاطلاع عليه شواغل الدنيا فإذا انقطعت انكشف له عمله . (الغزالي ، ١٩٨٦ ،ص٤٢٠) . والموت أمر هائل وخطر عظيم وغفلة الناس عنه لقلة فكرهم فيه وذكرهم له ذلك انه هادم اللذات و مفرق الجماعات ومبدد أجساد ، قال الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) ((لو تعلم البهائم من الموت مايعلم ابن آدم ما أكلتم منها سمنيا)) (الاشتري ،١٩٦٤ ،ص٢٢٣). وقال بعظهم ((من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا و همومها)) وقال آخر ((شيئان قطعا عني إرادة الدنيا ، ذكر الموت و الوقوف بين يدي الله)) (الاشتري ، ١٩٦٤ ،ص٢٢٣). ويذكر أبو ذر الغفاري أن الناس يختلفون كثيراً في كراهية الموت كما انهم يختلفون في مناسيء هذه الكراهية فهناك المتوسطون من الناس وهناك الناقصون و الكاملون منهم . أما موقف المتوسطين من الناس تجاه الموت فأنهم يدركون عقلاً أو يصدقون أحاديث الأنبياء يعبداً بان الموت ، الذى هو انتقال من النشأة المظلمة إلى عالم حياة دائمية نورانية ، هو حق ولكن قلوبهم لا تخطى بشئ من هذه المعرفة ، ولا علم لها ذلك بل إنها تخلد إلى ارض الطبيعة ، والنشأة المظلمة ، وتنفر وتخاف و تهرب من ذلك العالم ، عالم الآخرة حسب فطرة الإنسان التي فطرها الله سبحانه وجبلته الأصلية بحب البقاء و الحياة و النفور من الفناء والممات وان شقاؤهم هذا من وراء النقص في الإيمان بيوم القيامة وعدم الاطمئنان بعالم الآخرة . واما كراهية الناقصين للموت أي الذين لا يؤمنون بعالم الآخرة ، فلأن قلوبهم أنشدت تعمير الدنيا و غفلت عن تعمير الآخرة ، ولهذا لا يرغبون في الانتقال من مكان فيه العمران و الازدهار إلى مكان فيه الدمار و الخراب ، وهذا ايظاً ناتج من نقص الإيمان و الاطمئنان. في حين نجد ان المؤمنين الكاملين المطمئنين لا يكرهون الموت و لكنهم يستوحشون لانهم يخشون عظمة المحق المتعالي وجلال ذاته المقدس كما قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وعلى آله و صحبه و سلم) ((فأين هو المطلع))(الرازي ، ١٣٧٨،ص٣٢٩-٣٣١) وقد نهى الاسلام عن المعتقدات الخاطئه ، فقد ذكر أن العرب كانت في الجاهليه تقول : أذا قتل الرجل فلم يؤخذ بثاره خرجت من رأسه (هامه) فتدور حول قبره فتقول : اسقوني اسقوني (أي من دم القاتل) فاذا أدرك بثأره ذهبت . فنفى الرسول محمد (ص) عن اعتقاد ذلك بقوله ((لاعدو ، ولاطيره و لا هامة ،ولا صَفر . وفر من المجذوم فرارك من الاسد)) ومن هذه المعتقدات أن بعض أهل الميت يضع شيئاً من الخبز و الملح و الماء مع الميت في القبر عند دفنه زاعمين أنه يتناول منه مع الملائكه (منكر و نكير) فتكرمه عند السؤال في القبر . ومثل هذا الاعتقاد ما يفعله بعض

النسوة اللاتي يجهلن أمور دينهم من وضع قطعه من النقود في كفن الميت ، يسميها هؤلاء النسوه الجاهلات بالمهديه أي تعدى الميت من سؤال الملكين . وكذلك الحال عند رمي ماء غسل الميت في خارج المنزل قبل خروج الميت منه لئلا يموت غيره . ووضع ثياب الميت التي كان يرتديها في حياته أمام قارئ يتلو عليها ما تيسر من القراءن اعتقاداً من اهل الميت أن روح فقيدهم لا تزال مختبئه بثيابه ، وان القارئ بقراءته لصرفها عن الثياب (خليفه ، ١٩٨٣ ،ص٢٣٦-٢٣٧) .

مستخلص :

هناك اكثر من وجهة نظر نفسية بشأن الموت اذ يرى فرويد ان الفرد مستعد لأن يعتقد بأن الموت هو النتيجة الضرورية للحياة لايمكن انكارها وان الأنسان يستخدم السات دفاعية (انكار الموت) (وذلك خوفاً منه ، ف حين يرى (أدلر) ان الوعي المبكر بالموت يسهم في مفهوم الدونية) ، وقد صنفه فرود الى نوعين أحدهما سوي والآخر شاذ يتخذ طابعاً وسواسياً . أما وجهة النظر الأنسانية فتذهب للقول بأن الأنسان يدرك نهايته وتضيف ان الموت يحدث في أي لحظة وتكاد تتفق أغلب الديانات السماوية على ان الموت هو عملية انتقال من حال الى حال آخر وهذا ما وجدناه في معتقدات الفراعنة والأموريون ، اذ تصاحب الميت أدواته وحليه اعتقاداً بعالم ما بعد الموت ، أما الديانة اليهودية والمسيحية فترى ان الموت قصاص لآدم وزوجته لأنهما أكلا من شجرة حرّم عليهما الأكل من ثمارها ، في حين ترى الديانة الأسلامية بأن الأنسان خلق ليكون خليفة الله في الأرض من ذالبدء ليؤدي دوره الأنساني ثم يأتي الموت نهاية لتكامل دوره وليعود من حيث أتى (انا لله وانا اليه راجعون) ، فهي بذلك (الديانة الأسلامية) تسعى الى التخفيف من حدة الموت لدى البشر بوعدهم بألأن الآخرة هي الأبقى والأصلح لمن علم وعمل وتدبر بما يدعو اليه الله تعالى . وهكذا نرى بأن أغلب الديانات كانت تسعى في محاولاتهخا للتخفيف من حدة الخوف من الموت سواء بالآعتقاد بأنها ستصبح على حال الإضل مما هي عليه أو من خلال التسليم بحقيقة الموت والتعايش مع هذه الحقيقة على انه أمر لا مناص منه ، ومع تطور الحياة شهد المجتمع الأنساني تطوراً كبيراً ادى الى ثورة علمية، وفكرية ، كان لها الدور الكبير في أجراء تعديل جوهري على نظرة الأنسان للموت فلم يقتصر على التأملات الفلسفية بل دخل لأهتمام العلوم التجريبية مثل الطب والأحياء .

منهجية البحث :

١- عينة البحث :

تألفت من (١٠٠) فرد ، شملت عدداً من الموظفين في مؤسسات حكومية وعدد من طلبة الكليات وعدد من الكسبة وأصحاب الأعمال الحرة في مناطق من مدينة بغداد الفاقدين ذويهم بالموت . كما موضح في الجدول رقم (١) .

افراد عينة البحث الجدول رقم (١)

حجم العينة	أعمال حرة	موظفين	طلبة
١٠٠	٢٥	٥٠	٢٥

٢- أداة البحث :

تطلب البحث الحالي أداة لقياس معتقد الموت فقد استعمل الباحثان مقياس معتقد الموت الذي أعدة الباحث الاول (٢٠٠٤) و الذي يتكون من (١٦) فقرة يجاب عنها بأختيار أحد البديلين (اعتقد ذلك) (لا أعتقد ذلك) و يعطي للبديلين الاوزان (٢،١) على التوالي بالنسبة للفقرات الايجابية و العكس من ذلك بالنسبة للفقرات السلبية (الزبيدي ، ٢٠٠٤) . و تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء الملحق (١) . المختصين في علم النفس و الفلسفة و الاجتماع و العلوم الاسلامية لبيان صلاحية الفقرات فكانت جميعها صالحة بنسبة اتفاق (٨٠%) أذ تمتع المقياس بمؤشر الصدق الظاهري . وبمعدل ثبات قدرة (٨٥%) بطريقة أعادة الاختبار و جرى التطبيق النهائي على أفراد عينة البحث الملحق (٢) .

الوسائل الحصائية :

استخدمت الوسائل الأحصائية الآتية في البحث الحالي :

١- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة اعادة الأختبار .

٢- أختبار (T- test) لعينة واحدة لقياس معتقد الموت .

نتائج البحث :

فيما يأتي ملخص بنتائج البحث على وفق أهدافه المحددة بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس معتقد الموت (٢٧٠١) بانحراف معيار مقداره (٢٠٣٩) وبمقارنة هذا المتوسط الفرضي للمقياس وهو (٢٤) وباستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند درجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة (٠،٠٥) كما موضح في الجدول الآتي :-

جدول رقم (٢)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى معتقد الموت لدى افراد عينة البحث ..

حجم العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠،٠٥
١٠٠	٢٧،١	٢،٣٩	٢٤	١٣،٢٢	١،٩٨	ذات دلالة

يتضح من الجدول اعلاه ان متوسط درجات مقياس معتقد الموت لدى افراد عينة البحث هو اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس . وهذا يشير الى ان عينة البحث تتصف بمستوى عال لمعتقد الموت ، مما يعني ان

افرد العينة يمتلكون مفاهيم وافكار عن الموت وما بعد الموت تختلف عما يمتلكه الافراد العاديون وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الباحثين (ADAY&RONALD. 1985) الذين اشاروا الى ان اغلبية الافراد الفاقدين ذويهم بالموت لديهم افكار فيما يخص وما بعده تختلف عن تلك التي لدى الافراد غير الفاقدين (ADAY&..RONALD. 1985. P. 67) .

استنتاج :

نستنتج من خلال نتائج البحث الحالي ان معتقد الموت لدى افراد عينة البحث الفاقدين لذويهم بالموت ناتج من احساس الانسان بالفناء ورغبته بالحياة والامل في الخلود الذي لاطائل منه ، مما قاده الى محاولة وضع عقائد معينة وانجاز شعائر خاصة لتجاوز تلك الحركة المربكة الا وهي الموت كما فعلت بعض امهات الشهداء في الحرب العراقية– الايرانية ببناء اضرحة كبيرة تحيط بالقبور مع وضع ملابس الشهيد وصورته وكذلك بعض الحاجيات الاساسية مثل الثلاجة والتفزيون وغيرها ، لاعتقادهم ان الميت سوف ياتي او ينهض لاستخدام هذه الحاجيات، وكما افاد بذلك اهل المتوفي في مقابلة لهم مع الباحث ، فيما قالت ام اخرى عن ابنها الذي استشهد في المعركة بانه سافر وانها سوف تلحق به وقامت ام عراقية اخرى بطقوس تمارسها مساء كل يوم خميس ليلة الجمعة اذ توقد شمعة في باب دارها لعل الميت يزورها ، واعتمدت ام عراقية أخرى الى وضع ملابس ابنها المتوفي في غرفة دفنه ، ومن ثم استبدال هذه الملابس تبعا لفصول السنة ومثل هذه المعتقدات قائمة على فكرة ان الموت ما هو الا عبور لحياة أخرى ليست جديدة فهي بالفكر الإنساني وما الأهرامات وتاج محل الا امثلة شاخصة على ذلك . غير ان فكرة الحياة الاخرى وجدت مجالا رحبا في الفكر الانساني عموما حيث آمنت بها معظم المجتمعات الى درجة يمكننا القول معها ان فكرة الحياة الاخرى اسبق في ظهورها واعم في انتشار حتى من الاعتقاد بوجود الاله او الالهه ، ولذلك فقد اصبح من الطبيعي ان يحتل معتقد الموت المكانة البارزة في العقائد الدينية لاي مجتمع كان .

توصيات والمقترحات

أولا:- التوصيات

١- قيام مؤسسات الصحة النفسية والاجتماعية باعتماد طرائق العلاج المعرف في تصحيح الأفكار غير العقلانية والادارك المشوه للواقع للذين يمتلكون معتقدا سلبيا بشان الموت .

٢- قيام رجال الدين بالتوعية الدينية اللازمة لبيان ان الموت حق ولا يمكن الجزع منه غير جائز شرعاً وان الموت هو نتيجة الحتمية لكل الكائنات الحية .

ثانياً :- المقترحات

١- أجراء دراسة عن معتقد الموت وعلاقته بالتشاؤم .

٢- أجراء دراسة تناول معتقد الموت لدى الأطفال .

٣- أجراء دراسة تناول معتقد الموت لدى الطلبة .

٤- أجراء دراسة عن معتقد الموت لدى المسنين .

المصادر :-

القرآن الكريم

١- ابن سينا ، ١٩٦٢، احوال النفس، رسالة في النفس وبقاءها ومعادها ، وحققه وقدم اليه احمد فؤاد الاهواني ، دار احياء الكتب العربية .

٢- ابن مسكوية ، احمد بن محمد ابو علي ، ١٩٥٢ تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق ، مطبعة محمد علي صبيح القاهرة .

٣- بيسكون ، ليد فوردج ، ١٩٨٤ ، علم النفس الكبار ، ترجمة دحام الكيال وعايف حبيب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار .

٤- خان ، وحد الدين ،١٩٧٦ الاسلام يتحدى ، ط٦ القاهرة ، المختار الاسلامي .

٥- ديورانت ، ول، ١٩٦٥ ، قصة الحضارة ، المجلد الاول ، الجزء ٢ ط٣ ، القاهرة لجنة التاليف الترجمة والنشر .

٦- السامرائي ، فاضل صالح ، ١٩٨٥ ، نداء الروح ، مكتبة القدس ، بغداد .

٧- شلبي ، احمد ١٩٧٦ ، اديان الهند الكبرى ، ج٤ ط٤ القاهرة مكتبة النهضة العربية .

٨- شورون ، جاك ١٩٨٤ الموت في الفكر الغربي ، ترجمة كامل يوسف حسن المجلس الوطن للثقافة والفنون والاداب ، الكويت .

٩- صالح ، قاسم حسين ١٩٨٤ ، الانسان من هو مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .

١٠- عباس ، بيداء هادي ، ١٩٩٨ ،قلق الموت وسمات الشخصية ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ، كلية الاداب .

١١- عبد الغفار ، عبد السلام ١٩٧٧ ، مقدمة في علم النفس العام ، الناشر ،دار النهضة العربية ، القاهرة

١٢- عبيد ، عبد الرؤوف بلات الإنسان روح لأجسد ، الجزء ١ط٣ القاهرة الفجالة .

١٣- فرحان ، محمد جلوب ١٩٨٦ النفس الانسانية ، جامعة الموصل ، كلية التربية .

١٤- فرويد ، سيبجموند ،١٩٧٧ ، افكار الازمنة الحرب والموت ، ترجمة سيمر كرم، دار الطليعة بيروت .

١٥- مبيض ، ايسر محمد سعيد ١٩٩٥ اليوم الاخر في الاديان السماوية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية الاداب .

١٦- المشني ، مصطفى ابراهيم ١٩٨٨ قضية الموت في التصور الفرعوني مجلة ابحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد ٤ ، العدد ٢.

١٧- ابراهيم ، زكريا ١٩٦٢ تاملات وجودية . دار الاداب بيروت ط١٠ .

١٨- حنون نائل، ١٩٨٦ ، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة ط٢ افاق عربية دار الشؤون الثقافية العامة .

١٩- عبد الخالق ، احمد محمد ١٩٨٧ قلق الموت . الكويت سلسلة علم المعرفة .

٢٠- عويس ، سيد ١٩٦٥ ملامح من المجتمع المصري المعاصر ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي القاهرة مطابع الشعب .

٢١- الغزالي ، ابو حامد محمد ١٩٨٦ احياء علوم الدين ج٤ القاهرة مطبعة محمد علي صبيح .

٢٢- الدباغ تقي ، ١٩٩٨ الموت وما بعد الموت في الفكر الديني القديم مجلة سبأ العدد ٧ ، جامعة عدن ، كلية الاداب .
٢٣- منصور ، محمد مخيمر ، ١٩٨٧ ، الموت والمغامرة الروحية ، دمشق : دار الحكمة .
٢٤- الجوهري ، عبد الهادي ، ١٩٧٩ ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة العمة للكتاب .
٢٥- الحسن ، احسان محمد ، ١٩٩٤ علم الاجتماع السياسي ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد .
٢٦- دسوقي ، كمال ١٩٨٨ ، خيرة علم النفس ، الجزء ١ الدار الدولية للنشر القاهرة .
٢٧- النوره جي ، احمد خورشيد ١٩٩٠ مفاهيم في الفلسفة والاجتماع ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد .
٢٨- النوري ، قيس ١٩٨٢ ، المدخل الى علم الانسان ، مطبعة الموصل .
٢٩- الاشتري ، ابو الحسن ورام ، بن ابي فارس المالكي ١٩٦٤ ، تنبيه الخواطر ، و نزهة النواظر ، النجف، مطبعة الحيدري.
٣٠- الرازي ابو جعفر ابن يعقوب ابن اسحاق ١٣٧٨ أصول الكافي ج ٢ طهران.
٣١- البخاري لأبي عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن مغيره بن بروزبه البخاري ٢٠٠٢ ، صحيح البخاري دار الحديث ، القاهرة .
٣٢- خليفة ، محمد عبد الظاهر١٩٨٣ ،الحياة البرزخية من الموت الى البعث دار الاعتصام ، شبرا مصر طبعة ١ القاهرة مصر .
٣٣-- الزبيدي ، هيثم أحمد علي ، ٢٠٠٤ ، الحزن المرضي و علاقة بمعتقد الموت و بعض طضرابات النفسيه أطروحة دكتوراة غير منشورة جامعة بغداد كلية الأداب .

Fromm E,E 1960. Man for Himself. N.Y. Rone Chart .

1- Kaha . 1980 the concept of death in children the jornal of Genetic psychology, V134. .
2- Kienow. Et , Al. 1990, belief in an after life ; Jourmal of death and dying, V2 USA.
3- Mc Carthy, G,B,1980 Death Anxiety – the loss of the self Gander, press. USA.
4- Naidu, 1992 Metaphysical Beliefs as predictors of death Anxiety, Journal of death and Dying, India.
5- Amith, 1992 Belief in after in suicidal and other Bereavment , Journal of death and dying, V2u. USA.
6- Aday & Ponald, 1985 Belief in After life and death Anxiety ; correlates and comparisons , Journal of death and dying V.15. USA.
7- Raven & Rubin, 1983, social psychology, John Wily & Sons.
8- Wbster, 1971 , Websters new Twentieth country dictionary, London, Graw LLILL Boog company inc.

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء الذين عرضت عليهم فقرات مقياس معتقد الموت

١. أ.د.احمدعبدالطيف السامرائي / جامعة بغداد / كلية الاداب / علم النفس
٢. الدكتور حسين على راضي / جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية

٣. الدكتور فرج الجابري / جامعة بغداد / كلية الاداب / علم الاجتماع
٤. أ.د. خليل ابراهيم رسول / جامعة بغداد / كلية الاداب / علم النفس
٥. الدكتور عبد القادر موسى حمادي / جامعة بغداد / كلية الاداب / فلسفة
٦. أ.د. كامل علوان الزبيدي / جامعة بغداد /كلية الاداب / علم النفس
٧. أ.د. شذى عبد الباقي العجيلي / جامعة بغداد / كلية التربية / علم النفس

ملحق (٢)

مقياس معتقد الموت بصورته النهائيه

أخي الفاضل ..... أختي الفاضله.....

يحمل كل واحد منا مفاهيم و افكاراً و معتقدات بخصوص (الموت) و ما بعده . وبين يديك عدد من الفقرات ، نرجو تفضلك بقراءة كل فقره ووضع علامة ( ) أمامها وتحت البديل الذي ترى انه يعبر عن معتقدك بخصوص الموت و مابعده. نرجو الأجابه بصراحه و موضوعيه خدمة لاغراض البحث العلمي .

ت	الفقرات	أعتقد ذلك	لا أعتقد ذلك
١	الموت عقاب من الله سبحانه و تعالى		
٢	الموت خلاص للانسان من الألم		
٣	الموت هو نهاية الحياة		
٤	الموت رحمة للناس من رب العالمين		
٥	الموت حق على الجميع		
٦	لاشئ اكثر ايلاماً على الانسان من فرض الموت عليه		
٧	الانسان المؤمن سيموت يسلام		
٨	عملية الموت سهلة على الانسان الذي لا يخاف منه		
٩	الموت راحة أبدية		
١٠	ليس الموت أكثر من نوم دائم		
١١	الموت اشبه بمحطه تستبدل بها قطاراً بقطار في سفرة دائميه		
١٢	الموت نهايه لبداية جديده		
١٣	الموت أفضل حل من أجل ديمومه البشريه		
١٤	لوكان الموت أنساناً لقتلته		
١٥	بعد الموت سألتقي بمن أحب ممن فقدتهم		
١٦	موت الأحبه يجعل الحياة بلا معنى		